

محاضرة رقم (05): نماذج الانتقاء الرياضي

تعددت وجهات النظر في وضع برامج انتقاء الناشئين الموهوبين إذ يوجد برامج محددة للانتقاء يمكن تطبيقها في كافة الرياضات ، و فيما يلي سوف نعرض وجهات النظر لبعض العلماء حول برامج الانتقاء الرياضي بشكل عام .

1- نموذج هارا لانتقاء الناشئين :

بحيث يرى "هارا" أنه يمكن الاستدلال على ما إذا كان الناشئون يمكن أن ينجحوا أو يتفوقوا في المجال الرياضي من خلال عدة خطوات تتضمن استمرارهم في التدريب و هي كالآتي :

- إخضاع الناشئين لبرامج تدريبية مع مراعاة إعداد البيئة الاجتماعية و يعتبرها "هارا" "عنصرًا هامًا في اختيار الناشئين .

- انتقاء الناشئين الموهوبين يتم على مرحلتين:

***المرحلة العامة :** وفيها ينتقى الناشئين الموهوبين من خلال كافة قدراتهم الرياضية بشكل عام و قد أجرى فيها اختبارات القدرات الرئيسية للأداء و تتمثل في سرعة الأداء و سرعة الجري و التحمل و التوافق مع أخذ كل التقارير الخاصة بالملاحظات التي أخذت من المنافسات .

***المرحلة التخصصية (مرحلة الانتقاء الخاص) :** و فيها ينتقى الناشئون الموهوبون من خلال القدرات التخصصية ، و قد أشار "هارا" إلى أهمية وضع النقاط التالية في الاعتبار عند القيام بعملية انتقاء الناشئين الموهوبين و هي كالآتي:

- يجب أن تتم عملية الانتقاء طبقاً لمحددات هامة مع وضع عنصر الوراثة في الاعتبار .

- يجب تقييم خصائص الناشئ و قدراته من خلال علاقة هذه الأخيرة بمستوى التطور البيولوجي .

- انتقاء الناشئ يتم خلال القدرات البدنية الظاهرة ، و النفسية ، و المتغيرات الاجتماعية ، و يتم استخدام المؤشرات التالية :

***قياس مستوى الأداء الذي وصل إليه الناشئون بعد خضوعهم للبرنامج .**

***قياس معدل مستوى الأداء لدى الناشئين .**

*** قياس استجابات الناشئين لمتطلبات التدريب**

إن قياس هذه المؤشرات يتم من خلال مشاركة الناشئ في البرامج التدريبية للرياضة التخصصية ، في نهاية البرنامج التدريبي يجري التنبؤ بمدى فرصته في تحقيق التفوق في الأداء خلال المستويات الرياضية العالية .

2- نموذج هافليثيك لانتقاء الناشئين :

اقترح " هافليثيك " و آخرون مجموعة من المبادئ يجب إتباعها عند القيام بالانتقاء أهمها :

- التأكد من أن الناشئين الذين سوف يتم انتقاؤهم يعتبرون موهوبون و سوف يتمكنون من الاستمرار في التدريب في ذات الرياضة.

- يجب مراعاة عدم تخصص الناشئين في رياضة واحدة في سن مبكرة بل يجب ممارسة عدد كبير من أنواع الرياضة.

- يجب اختيار الناشئ من خلال تتبع التأثير الوراثي و مدى النمو و التطور و الثبات له .

- يجب أن يختار الناشئون الموهوبون من بين عدد كبير منهم.

- يجب أن يختار الناشئون الموهوبون من خلال معلومات منتقاة بعناية وفق اختبارات و قياسات أعدت بأسلوب علمي .

- يجب انتقاء الناشئون الموهوبون من خلال عدد كبير من المنافسات و لفترات طويلة.

3- نموذج " جيمبل " لانتقاء الناشئين : يرى (جيمبل) أن أهمية تحليل الناشئين تتم من خلال القياسات الفسيولوجية ، المورفولوجية ، و القابلية للتدريب ، و الدوافع ، و قد اقترح بعض الخطوات العلمية لانتقاء الناشئين و هي كما يلي :

- تحديد العناصر الفسيولوجية و المورفولوجية و البدنية ، ثم الاعتماد على نتائجها في إخضاع برامج التدريب التي تناسب الناشئين.

- تنفيذ برنامج تعليمي للرياضة التخصصية يتراوح زمنه ما بين 12-24 شهرا يتم خلاله إخضاع الناشئ للاختبارات و رصد تقدمه .

- إجراء دراسات تنبؤية لكل ناشئ و تحديد احتمالات النجاح مستقبلا طبقا للمؤشرات الايجابية و السلبية التي تتضح من الدراسة .

4- نموذج "بومبا" لانتقاء الناشئين :

استخلص "بومبا" ثلاث خطوات لانتقاء الناشئين و هي كما يلي :

- الخطوة الأولى : و تتضمن قياس القدرات الإدراكية و الحركية و التحمل و القوة العضلية و القدرة المهارية .

- الخطوة الثانية : و تتضمن قياس السمات الفسيولوجية ، و يقصد بها مدى كفاءة أجهزة أجسام الناشئين وقدرتهم على الأداء البدني .

- الخطوة الثالثة : و تشمل على القياسات المورفولوجية ،

و يؤكد " بومبا " على أن الاختيار يجب أن يتم من خلال مقارنة الناشئين في القياسات التي تجرى في الخطوات الثلاثة السابقة مقارنة المستويات الممتازة للرياضة التخصصية .

5- نموذج "بار- أور" لانتقاء الناشئين :

يرى " بار- أور" أن عملية انتقاء الناشئين الموهوبين يجب أن ينظم عبر الخطوات التالية :

- تقسيم الناشئين من خلال الخصائص المورفولوجية ، الفسيولوجية ، النفسية و متغيرات الأداء .- مقارنة قياسات أوزان و أطوال الناشئين بجدول النمو للعمر البيولوجي .

- وضع الناشئين في برامج تدريب ذات ضغط يتميز بالشدة لفترة قصيرة ثم دراسة تفاعلهم معه.

- تقويم عائلة كل ناشئ من حيث الطول و ممارسة الرياضة.

- إخضاع الخطوات الأربعة لتحليل علمي من خلال نماذج الأداء .

***العمر المناسب للانتقاء في كرة القدم :**

" لتعدد الأسباب و الدوافع ، حدد السن الأكثر ملائمة للانتقاء و بدء التدريب و التكوين للناشئين الموهوبين بين 10 و 12 سنة فالانتقاء الذي يبدأ منه الكشف عن الناشئين الذين يملكون قدرات عالية و يخضعون لعدة أمور عقلانية و هذا إذا ما وضعنا في عين الاعتبار أنه لتكوين بطل عالمي يلزمنا على الأقل من 06 إلى 08 سنوات من التدريب ، و تبعاً لهذا المؤشر الإحصائي فإن الرياضيون في هذه المرحلة يملكون أحسن المهارات ، و قبل هذا السن الناشئ يحتاج إلى ، و يشير بعض الخبراء إلى أن العمر المناسب لانتقاء الناشئين في كرة القدم هو من سن 9-12 سنة ، بينما تشير آراء أخرى إلى أن العمر المناسب من 10-12 سنة على أساس أن هذا العمر يسمح للناشئين بإتقان المهارات الأساسية لكرة القدم .

***علاقة الانتقاء ببعض الأسس العلمية :**

ترتبط مشكلة الانتقاء ببعض النظريات و الأسس العلمية مثل الفروق الفردية ، و الاستعدادات ، و التنبؤ ، و معدل ثبات القدرات ، و التصنيف ، و جميعها ذات قيم متباينة و هامة لمشكلة الانتقاء مما يستوجب إلقاء الضوء على هذه المجالات المرتبطة

***علاقة الانتقاء بالتوجيه :**

الانتقاء و التوجيه في المجال الرياضي وجهان لعملية واحدة ، فتوجيه الناشئ إلى نوع النشاط الذي يتناسب و إمكانياته يزيد من إمكانية الوصول للمستويات العالية ، لذلك فمصطلح الانتقاء يضم مصطلحي الانتقاء و التوجيه في مفهوم شامل يعني ضمناً التوجيه.

فالانتقاء عملية اختيار أفضل الرياضيين و توجيههم نحو النشاط الرياضي الملائم لقدراتهم و التدريب لمراحل مختلفة لإعداد الرياضي للوصول إلى المستويات العالية .

***علاقة الانتقاء بالفروق الفردية :**

أصبحت ظاهرة الفروق الفردية من أكثر الظواهر تأثيرا في الحياة الإنسانية ، لذلك يسعى الإنسان إلى إخضاعها للدراسة و البحث و التجريب ، و ذلك بغية الاستفادة منها في إنتقاء و توجيه الأفراد في مجالات النشاط الإنساني بما يتماشى مع قدراتهم و استعداداتهم ، و تعتبر الرياضة بمجالاتها المختلفة وأنشطتها المتعددة من أكثر المجالات حساسية و تأثيرا بمظاهر الفروق الفردية و خاصة في مجال المنافسات الرياضية ، فاختلاف الأفراد في استعداداتهم و قدراتهم البدنية و ميولهم و اتجاهاتهم في كل الممارسة الحركية يتطلب بالضرورة أنواعا مختلفة من الأنشطة التي تناسب كل فرد ، ذلك بما يسمح بتغطية جميع الميول و الرغبات بما يتماشى مع قدرات الأفراد و إمكانياتهم البدنية . و بالتالي فان العملية التدريبية لم يعد فيها الأساليب و البرامج الموحدة لكل الأفراد ، فاللاعبين ليسوا قوالب ذات أبعاد موحدة تصب فيها العملية التعليمية و العملية التدريبية ، فالأمر يتطلب برامج متنوعة تناسب الطبيعة.

***علاقة الانتقاء بالتنبؤ :**

إذا كانت عملية انتقاء اللاعبين في المراحل الأولى تمكننا من التعرف على استعداداتهم و قدراتهم البدنية ، فان التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات و القدرات في المستقبل يعد من أهم أهداف الانتقاء ، حيث يمكن إلى حد كبير تحديد المستقبل الرياضي للناشئين ، و مدى ما يمكن أن يحققه من نتائج ، و على سبيل المثال إذا كانت حراسة مرمى كرة القدم تستلزم بالضرورة انتقاء الناشئين طوال القامة فهل يعني أن طوال القامة الذين تم إنتقاؤهم سيظلون في نفس موقعهم بين أقرانهم بالنسبة للطول بعد عشر سنوات مثلا ، و إذا كانت لعبة أخرى تستلزم توفر عنصر السرعة فهل يعني ذلك أن من تم انتقاءهم على أساس السرعة سيحتفظون بنفس هذه الصفة للمستقبل ، في واقع الأمر تعتمد هذه التساؤلات على مدى ثبات نمو الصفات البدنية في مراحل النمو المختلفة ، و متى ما ظلت معطيات النمو ثابتة خلال مراحل نمو الفرد منذ الطفولة المبكرة و حتى الطفولة المتأخرة ، فانه يمكن التنبؤ بالنمو إذا يمكن القول أنه إذا لم يكن هناك ثبات في النمو فإنه لا يمكن التنبؤ ، فعامل الثبات يعد من أهم أسس التنبؤ بالنمو البدني.

***علاقة الانتقاء بالتصنيف :**

التصنيف له أهداف عدة أهمها تجميع الأفراد أصحاب القدرات المتقاربة في مجموعات ، تنظم لهم برامج خاصة بهم ، و هذا يحقق عدة أغراض هي :

- زيادة الإقبال على الممارسة: فوجود الناشئ داخل مجموعة متجانسة يزيد من إقباله على النشاط ، وبالتالي يزداد مقدار تحصيله في هذا النشاط .

- زيادة التنافس: إذا اقترنت مستويات الأفراد أو الفرق، سيزداد تبعا لذلك التنافس بينهم، فالمستويات شديدة

التباين بين الفرق أو الأفراد قد تولد اليأس و الاستسلام .

- العدالة: كلما قلت الفروق الفردية بين الأفراد أو الفرق كلما كانت النتائج عادلة و الفرص الممنوحة متساوية.

الدافعية : المستويات المتقاربة تزيد من دافعية الأفراد نحو التدريب والممارسة .

نهج التدريب: إذا كانت المجموعة متجانسة فان عملية التدريب تكون أسهل و أنجع عما إذا كانت المجموعة متباينة من حيث القدرات البدنية وقد أثبتت معظم الدراسات أن استخدام معيار واحد للتصنيف لا يمكنه أن يوجد تصنيف خاليا من النقد ،فالتصنيف على أساس الطول مثلا كمعيار للتصنيف يؤدي إلى مشكلة أخرى ، فهناك من له صفة الطول ولكن بينهم الثقيل و الخفيف و المتوسط من حيث الوزن ، و قد ثبت أن الاختلاف في الوزن له تأثيره على ممارسة الأنشطة الحركية .

كذلك إذا تم التصنيف على أساس العمر الزمني سوف يلاحظ أن هناك من هم في عمر واحد و لكن قدراتهم البدنية مختلفة ، كما أن العمر الزمني قد لا يكون له الدلالة بالقدر الذي يعطيه العمر البيولوجي ، و من هذا يتبين أن جميع

المعايير السابقة ذات أهمية في عملية التصنيف ، و لكن الصعوبة تكمن في استخدامها كلها أو معظمها من الناحية العلمية ، لذا إتجهت جهود الخبراء على محاولة استخدام معيارين أو ثلاثة من هذه المعايير لإيجاد طرق للتصنيف الصالحة ، و في هذا السياق قدم كل من "ماتيوور و" بورت و" ماك" كلوي "تصنيف الأفراد في النشاط العام ، و تصنيف الرياضيين على مجموعات متجانسة من حيث اللياقة البدنية أو الحالة الصحية العامة أو أنماط الجسم أو الوزن أو الطول أو السن و غالبا ما يتم التصنيف على ثلاث مستويات (منخفض ، ومتوسط ، وعالي) ، ومما سبق (